واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة كما يراها المدير والمعلم والمرشد النفسي/الاجتماعي في مرحلة التعلّيم الأساسي بمحافظتي دمشق وريفها

د. منى كشيك*

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر المدير والمعلم والمرشد النفسي/ الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظتي دمشق وريفها، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لتطبق على عينة في مدينة دمشق وريفها بلغت(290)، من المديرين والمعلمين والمرشدين، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ارتفاع مستوى واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة في مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لتقديرات أفراد العينة(مدير– معلم– مرشد).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً للتوصيف الوظيفي (مدير– معلم– مرشد) في الدرجة الكلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث تبعاً لمتغير الجنس في المحاور كلّها.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً للمؤهل العلمي في الدرجة الكلية، والفروق الدالة لصالح العاملين الذين لديهم مؤهل علمي (الماجستير).

* أستاذة مساعدة– قسم أصول التربية – كلية التربية –جامعة دمشق.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً للخبرة في الدرجة الكلية، والفروق الدالة لصالح العاملين الذين لديهم خبرة (16سنة فأكثر).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية، والمحاور كلّها تبعاً لمتغير المنطقة.

الكلمات المفتاحية: العلاقة بين المدرسة والأسرة– التعليم الأساسي.

The status of the relationship between the school and the family as seen by the principal, the teacher and the psychological / social counselor in the basic education stage in Damascus governorate and its countryside

Dr. Muna Kshek*

Abstract

The purpose of the research is to know the status of the relationship between the school and the family from the point of view of the principal, the teacher and the psychological / social counselor in the basic education stage in Damascus governorate and its countryside,. The research used the analytical descriptive method. The questionnaire was designed to be applied to a sample in the city of Damascus and its countryside(290): principals.teachers and counselors.The research reached the following results:

-High level of the status of the relationship between the family and the school in the basic education stage according to the estimates of the sample members (principal - teacher - counsellor)

-There were no statistically significant differences among the members of the research sample to identify the status of the relationship between the family and the school according to the job description (principal - teacher - counsellor) in the total degree.

*Associat.Prof., Department of foundations of Education - Faculty of Education - Damascus University- Syria

-There were no statistically significant differences between the average scores of both males and females according to the gender variable in all axes.

--There were statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample according to the scientific qualification in the total degree, and the differences in favor of workers who have a scientific qualification (Master).

- There were statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample according to the experience in the total grade, and the differences in favor of the workers with experience (16 years and above).

-There were no statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample in the total score, and all axes depending on the region variable.

Keywords: relationship between the family and the school- Basic Education.

المقدمة:

يشكل كل من المدير والمعلم والمرشد النفسي في المدرسة المبادرين الأساسيين في انطلاق العمل التربوي من خلال ما نصت عليه القوانين والأنظمة عن دور كل منهم، إذْ يترتب على المدير إدارة المدرسة وتعزيز نظامها وانضباطها، وتطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات الوزارية، ويتمثل دور المعلم بمسؤوليته عن مستوى التلاميذ وتدارك تقصيرهم. أمَّا المرشد النفسي /الاجتماعي فإنَّ دوره يكون في مساعدة التلاميذ على فهم ذواتهم ومواجهة مشكلاتهم، واتخاذ القرار المناسب لحل هذه المشكلات مستخدماً الأساليب العلمية في سبيل ذلك، وزيارة المرشد النفسي أولياء الأمور في منازلهم لتعرّف مشكلاتهم إن أمكن ذلك (وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية).

إن الوظائف التي تتولاها المدرسة في المجتمع تجعلها مركزاً لقيادة العمل التعليمي والتربوي الذي يعدُّ مطلباً اجتماعياًعاماً، وهو ما يجذب الأسرة نحو الانضمام إلى الفعاليات المختلفة والمطلوبة لإنضاج الأهداف المرتبطة بتكوين شخصية المتعلم، وتزويده بأقصى ما يمكن من المعارف والخبرات خلال مسيرته في المدرسة من أجل حياة مستقبلية، لذا يعدُّ التواصل بين المدرسة والأسرة من أهم الركائز الأساسية التي تساعد المدرسة على القيام بوظائفها حيث التواصل القائم على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وهو شعور ليس عقلياً فحسب، وإنَّما شعور عاطفي و خلقي أي إنه يتعلق بكل ما يتصل بالحياة المدرسية بصفة عامة. فالوالدان يحرصان بحكم الفطرة على توفير أفضل الظروف للنمو المتكامل لأبنائهم، الذي يكمن في متابعة أداء الأبناء لواجباتهم المدرسية، واستمرار انتظامهم في الدراسة، ومستوى التحفيز الأسري يؤثر تأثيراً مباشراً في الجانب الأكاديمي والنفسي للتلميذ في المدرسة من جهة، ومن جهة أخرى نجد _ في كثير من الأحيان_ أنَّ المدرسة لا تفهم حاجات الطالب ومشكلاته الدراسية والمدرسية ولا تتعامل معه وفق متطلبات نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي، بل تقف في وجهه وتتهمه بالكسل. ومن ثم يُظهر التلميذ سلوكيات لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية/المدرسية

المناسبة، وتأخذ هذه السلوكيات أشكالاً مختلفة تظهر في الصف كالعدوان والسخرية والتمرد واللامبالاة أو الإنطواء والعزلة والتوترات الانفعالية والسلوكية وعدم الرغبة بالمدرسة و الهروب منها، ذلك كلّه يزيد من قلق الطالب واضطرابه وينعكس على تحصيله الدراسي، لذلك يكون من الضروري أن تبادر المدرسة للتواصل مع الأسرة لمشاركتها هموم عملها وخلق المناخ الاجتماعي/التربوي المناسب للعملية التعليمية. وتعتمد المدرسة في ذلك عدداً من الإجراءات أهمها: عقد اجتماعات لأولياء الأمور لتعريفهم بعمل المدرسة، وتكثيف حملات التوعية لتوضيح أهمية التعاون مع المدرسة وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون وانعكاسه السلبي على شخصية التلميذ وتحصيله الدراسي، والاهتمام بالتلميذ المتعثر دراسياً....الخ، وبمشاركة الأسرة للمدرسة وتعاونها يمكن الوصول إلى تحقيق كثير من الغايات، منها تحسين الأداء الدراسي للأبناء، ومتابعة الواجبات المدرسية من خلال ملاحظات المعلمين، وإنشاء علاقات إيجابية بناءة، وقد أكدت دراسة (سكيك، 2009) ودراسة(شلدان، 2011) ضرورة تفعيل آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة للإرتقاء بالعلاقة بينهما لما لها من انعكاسات إيجابية على التلميذ، وضرورة توطيد تلك العلاقة من خلال اجتماعات أولياء الأمور ومجالسهم ومشاركتهم في وضع برنامج للنشاطات المدرسية التي تهدف إلى تمتين الصلة مع المدرسة، وجعلها مركز إشعاع للنشاط الثقافي والاجتماعي في البيئة، ولكن هذا العمل غالباً ما يكون بطيئاً، فتكون هذه العلاقة من النوع الشكلي المتوتر، وهذا ما دفع الباحثة لاستقراء واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة كما يراها كل من (المدير والمعلم والمرشد النفسي/ الاجتماعي) في مرحلة مهمة جداً، وهي مرحلة التعليم الأساسي، بمحافظتي دمشق وريفها.

أولا: مشكلة البحث:

تعدُّ العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تكاملية تبادلية تجعل الطفل في حالة صحية أفضل حيث يتخلص من التناقض بين أساليب الأسرة والمدرسة، ونظراً إلى تعامل المدرسة مع شرائح مختلفة ومتباينة من أولياء الأمور كان من الضروري تنوع طرائق التعاون والتواصل معهم من هذه الطرائق: الاتصال بهم هاتفياً، ودعوتهم إلى الاجتماع الشهري الخاص، أو كتابة المعلم ملاحظات للتلميذ لإطلاع الأهل يومياً على إنجازه التحصيلي، ودعوة أولياء الأمور للوقوف على المشكلات التي تواجه أبناءهم ومشاركة المرشد النفسي/ الاجتماعي في معالجتها، ولكن من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة مع عدد من المديرين والمعلمين والمرشدين في المدارس بمحافظتي دمشق وريفها– البالغة (30) – في مرحلة التعليم الأساسي أظهرت بأن هناك ضعفاً في اهتمام الأهل بإنجاز أبنائهم الدراسي، وحضور الاجتماعات الشهرية– وضعف مشاركة الأسرة في النشاطات والفعاليات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة، وعدم إقامة ندوات ومحاضرات تثقيفية تربوية تدعو فيها الأهل للاطلاع على المستجدات التربوية التي تخص المرحلة التعليمية،هذا فضلاً عمّا أكَّدته بعض الدراسات كدراسة(Alsultan,2008) ودراسة (الخطيب،2009)، دراسة(الحربي،2013) عن غياب العلاقة بين المدرسة والاسرة المتمثلة في ضعف حضور أولياء الأمور الاجتماعات الشهرية المتعلقة بالتلميذ، وضعف مشاركتهم في النشاطات المدرسية والتبرعات والعمل الطوعي، ونظراً إلى أهمية مرحلة التعليم الأساسي في بناء شخصية التلميذ وتكوينها وما تتمتع به من خصائص تميزها عن المراحل الأخرى، وما يواجه التعليم والتربية من تحديات ومشكلات والظروف الحالية الصعبة للمجتمع، أصبح توطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة ضرورة حتمية لخلق شخصية متوازنة وسوية. من هنا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على هذا الموضوع التربوي والحيوي لتّعرف واقع هذه العلاقة في بعض المدارس السورية في مرحلة التعليم الأساسي، كما يراها كل من المدير والمعلم

والمرشد النفسي/الاجتماعي، ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة كما يراها المدير والمعلم والمرشد النفسي/الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظتي دمشق وريفها؟.

ثانياً: أهمية البحث: يستمد البحث أهميته من خلال الآتي:

– تناول هذا البحث موضوعاً مهماً جداً وهو طبيعة العلاقة بين المدرسة والأسرة بوصفها من الموضوعات الضرورية في توصيف أساليب التفاعل وفهمها بين هاتين المؤسستين اللتين تهدفان إلى تشكيل قدرات الأطفال وتطويرها في المراحل العمرية الأكثر حساسية في حياتهم.

– لأن الأسرة مؤسسة لا نظامية لا قوانين عليها لأنها تعمل وفق معطيات موضعية تتعلق بواجباتها الفطرية وتتناسب مع حالتها الثقافية والاقتصادية، أمَّا المدرسة فإنها تعمل وفق قوانين وقواعد، ولها نظامها الشمولي في العمل الذي يستوجب/يفرض/ من الأسرة التعاون والتواصل معها بوسائل وطرائق مختلفة لمساعدتها في تنفيذ عملية التعليم بأفضل السبل والوصول إلى النتائج المراد تحقيقها.

– كون الأسرة والمدرسة مؤسستين تربويتين داخل المجتمع، إذْ يقع على عاتقهما تربية الطفل وتنشئته، ولكن ذلك لا يتم إلا من خلال تحسين العلاقة وتوطيدها في أثناء تنشئة الأطفال في مرحلة عمرية ذات أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل وتكوينها (مرحلة التعليم الأساسي).

– يتوقع أن تكون هذه النتائج داعمة للمعنيين والقائمين على عملية التربية والتعليم (مدير–معلم–مرشد نفسي/اجتماعي) في كيفية توطيد العلاقة مع الأسرة، من خلال وضع مقترحات إجرائية لتفعيل تلك العلاقة.

ثالثاً: أهداف البحث: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– رصد واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق وريفها.

– بيان الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد/درجات أفراد عينة البحث في استبانة لواقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة، التي تعزى لعدة متغيرات (الوظيفة/مدير/معلم/مرشد نفسي/اجتماعي–الجنس–المؤهل العلمي–سنوات الخبرة–المنطقة/ ريف/مدينة).

– وضع مقترحات لتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة استناداً إلى نتائج البحث.

رابعاً: اسئلة البحث: سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق و ريفها؟

– ما الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لواقع العلاقة بين المدرسة والأسرة، التي تعزى لعدة متغيرات(الوظيفة: مدير/معلم/مرشد نفسي/اجتماعي– الجنس– المؤهل العلمي– سنوات الخبرة– المنطقة/ ريف–مدينة.)؟

– ما المقترحات لتفعيل العلاقة بين المدرسة والأسرة استناداً إلى نتائج البحث؟

خامساً: متغيرات البحث:

– المتغيرات التابعة: الوظيفة(مدير–معلم–مرشد نفسي/اجتماعي)–الجنس–المؤهل العلمي–(سنوات الخبرة)– المنطقة(ريف–مدينة).

– المتغيرات المستقلة: العلاقة بين المدرسة والأسرة.

سادساً: فرضيات البحث: سعى البحث إلى التحقق من الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة(0,05).

– توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعزى لمتغير الوظيفة/ مدير/معلم/مرشد نفسي/اجتماعي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إعداد معلم(إجازة جامعية- ماجستير).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة(أقل من 5 سنوات) من (5-10سنوات) (15-20سنة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعزى لمتغير المنطقة (مدينة - ريف).

سابعاً: حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تتمثل عينة البحث/ من المديرين والمعلمين والمرشدين النفسيين / الاجتماعيين بمدارس دمشق وريفها.
- **الحدود المكانية:** تمثلت بالمدارس جميعها الموجودة بمدينة دمشق وريفها.
- **الحدود الزمنية:** طبق البحث في العام الدراسي 2017.

ثامناً: مصطلحات البحث العلمية والتعريفات الإجرائية:

- **الواقع:** مأخوذ من المذهب الفلسفي (الواقعية) الذي من أبرز معانيه عرض الآراء والأحداث والظروف والملابسات دون نظر مثالي، ويعني بتصوير أحوال المجتمع. والعلاقة بكسر العين الحب اللازم للقلب وبالفتح في المحبة نحوها(محمد بن يعقوب،ب،د،ت،268). وهي مفردعلاقات، وتعني الاهتمام بالطلبة على أنهم كائنات إنسانية لهم حاجاتهم النفسية والجسمية والروحية والاجتماعية والمعرفية ومن الضروري إشباعها(منسي،1996،3).

وتعرف العلاقة في هذا البحث إجرائياً: الاهتمام بالتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، قائمة على أساس إنساني والمتمثلة في -التواصل بين الطفل والمدرسة(مدير-

معلم– مرشد نفسي/اجتماعي)، مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية، آليات التواصل بين المدرسة والأسرة.

- **المدرسة:** مؤسسة اجتماعية نظامية لها قوانين وقواعد (تتبعها) تشمل في مكوناتها الأساسية إداريين– ومعلمين– ومرشدين نفسيين/اجتماعيين، وتلاميذ تراوح أعمارهم بين 7–12سنة.
- **تعرف الأسرة:** بأنَّها منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبط بعضهم ببعض بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية، وهذه الروابط هي التي جعلت الأسرة تتميز عن الأسر الحيوانية (Davies,1976,397).

وجاء تعريف **مرحلة التعليم الأساسي** في النظام الداخلي لوزارة التربية بسورية بأنَّها: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية.

تاسعاً: الدراسات السابقة: صُنِّفَتْ الدراسات: إلى – دراسات عربية ودراسات أجنبية ورُتِّبَتْ حسب أهميتها من الأقدم إلى الأحدث وهي كالآتي:

1– الدراسات العربية:

– دراسة: (عتوم، 2014) بعنوان: درجة تطبيق المدرسة المجتمعية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية ومديراتها في محافظة جرش. هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة تطبيق المدرسة المجتمعية، ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها الحكومية في محافظة جرش، ولتحقيق هدف الدراسة أُعِدَتْ استبانة لجمع البيانات، ووزِّعَتْ على عينة عشوائية بلغت(120) مديراً ومديرة من المدارس الحكومية للعام (2011-2012)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: كانت درجة تطبيق المدرسة المجتمعية متوسطة.–إن أكثر مجالات تطبيق المدرسة المجتمعية كانت في مجال مشاركة أولياء الأمور، ثم مجال الشراكة في العلاقات العامة، ثم مجال العمل التطوعي، ثم مجالات الخدمات التربوية، وأقلها مجال الاستخدام الأمثل لمصادر

المجتمع المحلي، وإنَّ معوقات تطبيق المدرسة المجتمعية هي ضعف الحوافز المقدمة للعاملين ونقص الأطر الإدارية المدربة وتفعيلها بين المجتمع والمدرسة، وكذلك ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين..

– دراسة:(مقدور و بحي، 2014) بعنوان: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره في التحصيل الدراسي للتلميذ: هدفت الدراسة إلى تعرّف التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره في التحصيل الدراسي للتلميذ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذْ وزعت استبانة على عينة مقصودة بلغت(120تلميذاً)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:– للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين تأثير إيجابي في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء – للوعي التربوي للأسرة القائم على الاهتمام بالمدرسة تأثير إيجابي في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ – حتى أساليب المعاملة الوالدية لها تؤثر تأثير إيجابي في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

2– الدراسات الأجنبية:

– دراسة أبو رمان(Abu Rumman,2000) بعنوان: واقع التعاون بين المدرسة والأسرة ومتطلبات تطويره من وجهة نظر معلمي مدارس البلقان الرسمية

The Co-operation between School and family and the Requirements of its Development from the perspective of Govern-mental school teachers in Basque:

هَدَفَتِ الدراسة تعرّف واقع التعاون بين المدرسة والأسرة، ومتطلبات تطويره من وجهة نظر معلمي مدارس البلقان الرسمية، وتعرّف أثر متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية فيواقع التعاون في المجالات المختلفة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت باستبانة طبقت على(500معلمٍ ومعلمةٍ)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:– كان واقع التعاون بين المدرسة والأسرة جيداً بشكل عام، وأوصت الدراسة بضرورة توعية أولياء الأمور المستمرة بأهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة، وتوجيه الدعوات المستمرة لأولياء الأمور لزيارة المدرسة بمختلف المناسبات ولمختلف الأسباب.

–دراسة (ديمسي وويكر:(Demsey&Walker2002) بعنوان: واقع التواصل بين مدرسة"متروبولتان ناشفيل البريطانية" من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور:

The reality of communication between theBritish Metropolitan School and Nashville by learning about the views of teachers and parents:

هدفت الدراسة تعرّف واقع التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لتحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، وتعرّف المعوقات التي تضعف هذا التواصل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بدراسة حالة، ثم أعدَّتْ تصوراً مقترحاً للتغلب على تلك المعوقات، وكذلك أعدَّت خطة استراتيجية عملية لتفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة وكانت نتائج الدراسة عن فوائد التواصل كالآتي: تحسين إنجاز الطلاب الأكاديمي، تعديل سلوكيات الطلاب، تحقيق الشعور بالرضى لدى أولياء الأمور وتوطيد علاقتهم بالمدرسة– مساندة أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية، وصنف الباحثان المعوقات التي تضعف التواصل بين مدرسة ميتروبولتان ناشفيل وأسر الطلبة إلى قسمين:1– **معوقات** تتعلق بالأسرة وهي:– تدني المستوى التعليمي لأولياء الأمور وتدني الوضع الاقتصادي. والاتجاهات السلبية لدى أولياء الأمور نحو المدرسة نتيجة خبرات سابقة. 2– معوقات تتعلق بالمدرسة:القيود التي يفرضها النظام الإداري للمدرسة في انفتاحها على المجتمع المحيط نتيجة– المركزية الإدارية– تدني معرفة إدارة المدرسة والمعلمين وخبرتهم باستراتيجيات تفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة. وقد أكدت الدراسة أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة كمدخل لتفعيل العلاقة والتعاون بينهما، ووصفت خطة استراتيجية مقترحة تتلخص بما يأتي: تطوير السياسة الإدارية للمدرسة لتصبح أكثر مرونة واتجاهاً نحو اللامركزية، تحسين المناخ المدرسي (المرافق والتجهيزات مثل قاعات . احتفالات . واجتماعات)، تشجيع أولياء الأمور على المشاركة في العملية التعليمية (مثال: تقديم دروس إثرائية). تنظيم مشروع خدماتي لتلبية احتياجات أسر الطلبة كالمشاريع التربوية والصحية– الاهتمام بعملية التواصل من حيث تحري دقة المعلومات، ووضوح الرسالة واستمرارية التواصل، وتعدد وسائل الاتصال.

- **دراسة روغرس و ريت(Rogers&Wright,2006) بعنوان: دراسة تقييمية لدور التكنولوجيا في تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة:**

An assessment of the role of technology in promoting communication between school and family:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الأرضي والمحمول، والانترنت، والموقع الالكتروني للمدرسة) في عملية تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وهدفت الدراسة كذلك إلى تعرّف المعوقات التي تحدُّ من عملية التواصل بين المدرسة والأسرة. طُبِّقَتِ الدراسة في بعض المدارس بالجزء الشمالي من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغت عينة الدراسة(210 أفراد) ، و(48) مدرساً، و(162 ولي أمر)، واستخدمت الدراسة الطريقة الكمية والكيفية من خلال الأداتين اللتين اعتمدتهما (الاستبانة المجموعات المركزة لكلٍ من المدرسين وأولياء الأمور)، وقد أكدت الدراسة أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة لتأثيره الإيجابي الواضح على تعزيز التعاون والتفاعل بينهما، وأكدت الدراسة كذلك الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من أهمها توسيع دائرة التواصل وتقليص الفجوة بين المدرسة والأسرة، إذْ إنَّ استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة في عملية التواصل يساعد أولياء الأمور على متابعة مجريات العملية التعليمية جميعها، أمَّا أهم المعوقات المتعلقة بالتواصل بين المدرسة والأسرة باستخدام التكنولوجيا الحديثة فقد كانت نقص الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور عن مدى الفوائد الناجمة عن التواصل باستخدام التكنولوجيا.

- **دراسة ليمورك:(Lemmerk2012) بعنوان: من يقوم بالحديث؟ المعلم و الآباء و خبرات مؤتمرات الآباء و المعلمين:**

who`s doing the Taking ? teacher and parent experiences, parent-teacher conferences

هدفت الدراسة إلى تعرّف أشكال الاتصال الأكثر شيوعاً بين الآباء والمعلمين في المدارس العامة في جنوب إفريقية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بمقابلة

جماعية لأولياء الأمور (60)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الآتية: إنَّ مؤتمرات الآباء والمعلمين مفيدة جداً للآباء لمعرفة واقع أبنائهم في المدرسة، والمؤتمرات مفيدة للوقوف على المشكلات الدراسية والسلوكية للأبناء والعمل على حلها من خلال التعاون بين الآباء والمعلمين، إذْ تتيح المؤتمرات معالجة كثير من الموضوعات المتعلقة بالطفل، مثل: التقدم الدراسي والسلوك وغيرها من المشكلات. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن غالباً ما يكون عقد مثل هذه المؤتمرات مجهدة وغير فعالة، وعدم قدرة المعلمين على عقد مثل هذه المؤتمرات مع أولياء الأمور لأنها تحتاج إلى كثير من الترتيبات والتحضيرات، فضلاً عن ضعف تدريب المعلمين لعقد مثل هذه المؤتمرات مع أولياء الأمور.

– دراسة مير(Meier,2015) بعنوان: ماذا يريد الآباء؟ تصورات الآباء و الأمهات عن تعليم أطفال:

What do parents really want? Parents perceptions

هدفت الدراسة إلى تعرّف أراء الآباء وتصوراتهم عن تعليم أبنائهم، وذلك يكون من خلال التواصل بين المنزل والمدرسة التي تتيح للآباء فرصة تعرّف تصوراتهم في نوعية التعليم المقدم لأبنائهم، استخدمت الدراسة الاستقصائية لعام دراسي(2012-2013) لقياس آراء أولياء الأمور في(ثقافة المدرسة والاتصالات المدرسية– وتنظيم الفصول..) استخدمت في ذلك استبانة وزعت على الأهالي(مفردة 100) في المدارس الابتدائية في غوتنغ بجنوب إفريقية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يمكن للآباء الحصول على ملفات الإنجاز الاكاديمي للأبناء، وإطلاع الأهالي على البرامج التعليمية ساعد في تعديل بعض المقررات الدراسية بما يتوافق مع ثقافة الأهل والمدرسة، ظهرت اختلافات بين استجابات الآباء فيما يتعلق بذلك وفقاً لمستوى تعليمهم.

-دراسة هارون:(Harun,2016) بعنوان: استخدام تطبيقات الهاتف المحمول: وسائل الاتصال بين الآباء و المعلمين.

Use of mobile applicatio:Means of communication between parents and class teacher:

هدفت الدراسة إلى تعرّف وسائل التواصل بين الآباء والمعلمين في المدارس التي تعدُّ خطوة مهمة جداً لمصلحة التعليم، استخدمت الدراسة، دراسة استقصائية مستخدمة في ذلك استبانة وُزِّعَتْ على(573) من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:- إن استخدام الهاتف المتحرك يشجع أولياء الأمور للمشاركة في الأنشطة المدرسية.- من خلال الهاتف المتحرك يمكن تقديم معلومات وبيانات عن تقدم أبنائهم في المدرسة أو تأخّرهم، وذلك من خلال إرسال المدرسة إليهم (مذكرات مدرسية، أو ملفات أبنائهم)، وهي وسيلة تقليدية ما زالت تستخدم حتى اليوم، من خلال تحليل النتائج أيضاً ثبت أنَّ استخدام الهاتف المحمول له فعالية في رفع مستوى البيئة المدرسية والتعليمية، وله فوائد إيجابية.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال العرض السابق للدراسات التي أجريت في هذا الموضوع يمكن استخلاص الآتي: توصلت الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي، وأكدت أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة الحديثة في الانفتاح على البيئة المحلية وبناء أواصر متينة مع المجتمع، وقد أشارت بعض الدراسات إلى آليات التواصل المتبعة وقنواته مثل: مجالس أولياء الأمور – الأنشطة المدرسية، والأعمال التطوعية، ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

-دراسة مير(Meier,2015) – دراسة:(ديمسي وويكر:(Demsey&Walker2002) دراسة: (عتوم، 2014) – دراسة:(مقدور و بحي، 2014)- استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي وأداة البحث "الاستبانة" للحصول على البيانات عدا دراسة (Demsey & walker2002) التي استخدمت أداة بحثية مختلفة "دراسة حالة".- تناولت

الدراسات السابقة الواقع المحلي لمدارس في بلدان مختلفة مثل "الولايات المتحدة الأمريكية – **دراسة: روغرس و ريت:** (Rogers & Wright, 2006) - بريطانيا– دراسة: (ديمسي وويكر:(Demsey&Walker2002) الأردن، – دراسة: (عتوم،2014)، جنوب إفريقية ليمورك:(Lemmerk2012) ، ودراسة مير (Meier,2015) . على الرغم من وجود بعض التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، ركزت الدراسات السابقة على عينة أولياء الأمور كدراسة ليمورك:(Lemmerk2012)-دراسة مير (Meier,2015) – دراسة هارون:(Harun,2016) إلَا أنَّ البحث الحالي استند إلى الدراسات السابقة وتميز عنها بما يأتي:– التركيز على دراسة واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة كما يراها كل من المدير والمعلم والمرشد النفسي/الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظتي دمشق وريفها، بوصفها مرحلة مهمة. استخدم البحث أداة – الاستبانة– من تصميم الباحثة– ووضع آليات إجرائية لتفعيل العلاقة بين المدرسة والأسرة.

عاشراً: الجانب النظري:

- **العلاقة بين الأسرة والمدرسة:**

أكدت بعض الدراسات السابقة كدراسة (Abu Rumman,2000) ودراسة(مقدور وبحي، 2014) أهمية التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة لصالح الطفل، وتوجيه الدعوات المستمرة لأولياء الأمور لزيارة المدرسة والمشاركة بمختلف المناسبات، ولمختلف الأسباب، وضرورة الوعي التربوي للأسرة القائم على الاهتمام بالمدرسة، وانعكاساتها الإيجابية على الأبناء؛ لأن واقع العملية التربوية بأبعادها كلّها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها المدرسة والأسرة بحيث تتعاون لتقوم بواجبها التربوي والتعليمي اتجاه أبنائها. وعليه فإنَّ الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري، إذْ إنَّ ذلك يمّكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية، ويحقق أفضل النتائج العلمية، فذلك يساعد المدرسة على:

– تقويم السلوكيات لدى التلاميذ وتساعدها على تلافي التصرفات غير المقبولة.

- يساعد تواصل أولياء الأمور مع المدرسة على توافر الفرص للحوار الموضوعي في المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية.(Guo,2010,2).
- يساعد تواصل الأسرة مع المدرسة في تعرّف المشكلات التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- يساعد تواصل الأسرة مع المدرسة في الكشف عن المواهب التي يتميز بها الأبناء والعمل على صقلها وتنميتها.
- يساعد تواصل الأسرة مع المدرسة في تعرّف المستوى التحصيلي لطفلهم وفهمه كما يراه معلم الفصل، والإلمام بالخصائص والطرائق المناسبة للتعامل مع الطفل.
- يمكّن التواصل مع الوالدين من تعرّف وجهة نظر المعلم بالنسبة إلى ما يراه مهماً في الحياة المدرسية، وعلى ما يجتهد في تحقيقه بالنسبة إلى الأطفال، وعلى ما يعمله غيره من الموظفين لمساعدة طفلهم.
- يساعد التواصل أيضاً على تعرّف جوانب جديدة من حياة طفلهم كعضو في جماعة، وكيف يمكنهم مساعدته في نواحٍ معينة من المواد الدراسية، وأن يتعرفوا الأشياء التي تضايقه أو تفرحه، وتتمثل في الآتي:
- **التواصل بين الطفل والمدرسة:** من الأسباب التي تتطلب إقامة مثل هذا التعاون الوثيق ونخص بالذكر التلاميذ الذين أُسست المدرسة من أجلهم فهم يمثلون أكبر مصلحة أو مسؤولية يعنى بها أولياء الأمور وسائر أعضاء المجتمع المحلي. إن الطالب يشارك في توجيه العملية التربوية داخل مدرسته من زوايا كثيرة لأنَّه محورها؛ لذلك فإنَّ احتياجاته وقدراته وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها(البيت والمدرسة) كلها تدخل في إطار توجيه عملية التربية. وعدم أخذ هذا الجانب بالحسبان يجعل التربية تعمل بعيدة عن أهدافها المرسومة، لذلك من الضروري أن يكون هناك في داخل المدرسة تواصل وثيق بين التلميذ و القائمين في المدرسة من مدير ومعلم ومرشد، ويكون التقارب العاطفي من خلال – الاهتمام بالطفل وتشجيعه وصقل مواهبه،

ومساعدته في إقامة صداقات مع رفاقه – ومتابعة أدائه المدرسي والسلوكي مع الأسرة، والوقوف على أهم المشكلات والاضطرابات النفسية و السلوكية التي يعاني منها والعمل على معالجتها بالتنسيق مع الأسرة لتكوين شخصية إنسانية متكاملة من النواحي جميعها الاخلاقية، والاجتماعية والوجدانية والسلوكية والجسدية والمعرفية– العقلية.... تعزيز مهاراته اليومية للتعامل مع الآخرين، والحرص على الاهتمام بإنجاز الواجبات المنزلية، وإطلاع الأهل على إنجازاته في المدرسة.

– **مشاركة الأسرة بالأنشطة المدرسية:** ضرورة مشاركة الأسرة بالأنشطة المدرسية؛ أو بعبارة أخرى مبررات الحاجة للاجتماعات الدورية للآباء والمدرسين:

– من حق أولياء الأمور أن يعرفوا ما تفعله المدرسة مع أطفالهم ، إذْ جاء في النظام الداخلي للمدارس في مرحلة التعليم الأساسي في مادته(102) الخاص بمجال الأولياء ،أنَّه يهدف إلى توطيد التعاون الوثيق بين المدرسة والأسرة في سبيل النهوض بالعملية التربوية، والارتقاء بها نحو الأفضل والاهتمام بالبيئة المدرسية، ونظافتها، والمحافظة عليها، وإبراز دورها في التربية المتوازنة للتلاميذ من النواحي جميعها النفسية والفكرية والجسدية والثقافية، ويشارك في مجلس الأولياء أعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية أو التدريسية بما فيهم المرشد الاجتماعي أو المرشد النفسي والتربوي، حيث يُعقد مجلس أولياء الأمور مرة واحدة كل فصل دراسة وكلما دعت الحاجة بصورة شهرية من بداية الفصل الدراسي(لمناقشة القضايا التربوية، وانتخاب بعض الأولياء كأعضاء في مجلس المدرسة ولجنة الانضباط ولجان الأنشطة الأخرى، كما جاء في المادة(103) تحديد كيفية تأليف مجلس الأولياء، وتنظيم اجتماعاته وأعماله بتعليمات وزارية (وزارة التربية الجمهورية العربية السورية،2000، 28).

- للمحافظة على التراث والقيم والعادات والتقاليد، فضلاً عن مواكبة المدرسة للتطور والتغير في ظل هذا العصر المتطور، فوجود مثل هذه المجالس يجعل المدرسة مطلعة ومواكبة لكل جديد وتطور.
- ينتظر من المدرسة أن تتسق مع مختلف المؤسسات التي تُعْنَى برعاية الطفل لما لهذه المؤسسات من تأثير في نمو الطفل.
- تساعد المدرسة على تثقيف الوالدين، وتنظيم الدورات التعليمية والندوات الثقافية، والبرامج التطوعية لتسهم في تنمية المجتمع. وقد أكد (الخطيب، 2006، 28) أهمية اللقاءات بين أولياء الأمور والمدرسين التي تتمثل في:
- تُقَرِّبُ هذه الاجتماعات فرصة جيدة لتوضيح البرنامج التربوي والحصول على تأييد المجتمعين وموافقتهم عليه.
- تعرّف هذه اللقاءات بين المدرسة والبيئة وتفتح آفاق التعاون بينهما وتمنح المدرسة دعم المجتمع المحلي ومؤازرته لها.(Wanat,2010,19).
- إنَّها تتيح تعرّف إمكانيات المجتمع والبيئة المحلية والإفادة منها.
- تقدم هذه اللقاءات مقترحات مفيدة وتكشف عن حاجات المجتمع والبيئة، ومن ثمَّ تشير إلى بعض حاجات التلاميذ فيها مما يفيد المدرسة في العمل على تحقيق تلك الحاجات.
- تعمل على ظهور بعض الأفكار المبتكرة التي يمكن أن تعود على المدرسة والبيئة بالنفع لصالح التلاميذ الذين هم محور العملية التربوية.

- آليات التواصل بين المدرسة والأسرة:

تعدُّ المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت لتربية الأبناء وتعليمهم والمحافظة على التراث الثقافي وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، كما وجدت المدرسة لتحقيق الحاجات التي تسعى إليها الأسرة، فالمدرسة ليست منعزلة في وجودها عن المجتمع لأنَّها جزء لا تتجزأ منه، ولا تستطيع أن تعمل بمعزل عن المؤسسات الأخرى الموجودة في هذا

المجتمع ومنها الأسرة التي تشارك المدرسة في تنظيم العملية التعليمية والتربوية داخل المدرسة، وقد تكون الحلول اللازمة لها تقع خارجها؛ لذلك أُنشئت مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية بدافع إيجاد قنوات تواصل يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها من أجل توثيق الصلة فيما بينهما، إذْ أكدت العديد من الدراسات السابقة التي وردت في هذا البحث على ضرورة مشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدها المدرسة، ولأهمية هذه العلاقة أكدت العديد من الدراسات ضرورة تفعيل التواصل بين الأسرة و المدرسة، وما جاء في المادة(75) من النظام الداخلي لوزارة التربية في مرحلة التعليم الأساسي (بتفعيل العلاقة بين الأسرة والبيئة المحلية والمدرسة لمصلحة التلميذ) وقد اختيرت مرحلة التعليم الأساسي إيماناً بأهمية هذه المرحلة التعليمية ودورها في إعداد المرحلة وأهميتها في بناء شخصية الطفل، يكون ذلك من خلال الآليات الآتية:

– اشتراك الآباء في الأنشطة المدرسية، إذْ أكدت المادة(75) من النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي في سورية (بتنظيم النشاطات المدرسية وإشراك أولياء الأمور فيها)، مشاركة الوالدين في الصحف والمجلات والمعارض المدرسية، وإرسال تقارير مختصرة لأولياء الأمور ونماذج من عمل الأبناء، وزيارة المدرسة والمعارض الفنية والثقافية المختلفة، واللقاء مع أولياء الأمور والاتصال بهم عن طريق(المكالمات الهاتفية– لقاءات – أنشطة مدرسية– إرسال رسائل صوتية أو مصورة وإرسالها إلى الآباء...)، المساعدة والمشاركة في البرامج التعليمية والتربوية، الدعم المادي والمعنوي للمدرسة، وإرسال نسخة عن التقرير الأسبوعي عن الطفل فيما يتعلق بـ (الإنجاز المدرسي– والعلاقة مع الرفاق– والحضور إلى المدرسة– والمكافآت والعقوبات– وسلوكيات الطفل في المدرسة)، يمكن إرسال جداول الأعمال الأسبوعية والمؤتمرات إلى الآباء والمعلمين (JoBeth Allen,2009).

– دعوة أحد الوالدين للحديث عن المهنة التي يقوم بها وكتابة موضوعات تتعلق بعملهم(المهنة أهميتها في المجتمع– وموضوعات تثقيفية تتعلق بعمل الآباء) الصحة– الهندسة– والزراعة– والصناعة– والتجارة– التعليم والفنون. فضلاً عمَّا أكدته المادة

(82) من النظام الداخلي في مرحلة التعليم الأساسي المتعلقة بإقامة علاقة وثيقة مع أولياء الأمور والتكامل معهم من خلال الأنشطة اللاصفية لتحقيق تفوق علمي وإسهامات خدمية إنتاجية وطنية فاعلة لأبنائهم جميعاً دعوة لتنظيم يوم مفتوح فصلي (للأبناء والآباء) ذي طابع تنوعي (انطلاق معرض المدرسة–اليوم الصحي...).

حادي عشر: إجراءات البحث:

– **منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة المشكلة موضع البحث، ويساعد على تفسير المشكلة التربوية الموجودة، ويلقي الضوء على واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة، كما يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه المشكلة استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدُّ البحوث الوصفية أكثر من مشروع لجمع المعلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (دويدار، 2006، 76)، واتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية: قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والمراجع النظرية الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث، ثم قامت بإعداد أداة البحث وتطبيقها، ومن ثم استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها، وتقديم المقترحات المناسبة.

– **المجتمع الأصلي للبحث:** يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع مديري مدارس التعليم الأساسي والمرشدين والمعلمين العاملين في المدارس التابعة لمديرية التربية في محافظتي دمشق، وريف دمشق البالغ عددهم (12658)، وفق آخر إحصاء رسمي (2017) لدى وزارة التربية.

الجدول (1): يوضّح توزع أفراد المجتمع الأصلي

االفئة	دمشق	ريف دمشق	المجموع الكلي
مدير	242	427	669
معلم	4637	6632	11269
مرشد	268	452	720
المجموع الكلي	5147	7511	12658

. عينة التطبيق النهائي: لكي نضمن تمثيل المجتمع في العينة سُحِبَتِ العينة بشكل عشوائي بسيط، وذلك بالرجوع إلى أرقام المدارس في السجلات في مديرية التخطيط في وزارة التربية، ثم اِنْتُقِيَتْ أرقام عشوائية للمدارس وجرى التواصل مع مديريها عن طريق مديرية التربية لتطبيق أدوات البحث، وعملت الباحثة على أن تكون عينة البحث متكافئة، إذْ تكونت من (290) مديراً ومعلماً ومرشداً نفسياً/اجتماعياً، من مجتمع البحث الأصلي للمدير والمعلم والمرشد. (الجدول 2) يوضّح توزع أفراد عينة البحث:

الجدول (2): توزع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث

المتغير	الفئة	عدد العاملين	النسبة
التوصيف الوظيفي	مدير	30	% 10.3
	معلم	200	% 69
	مرشد	60	% 20.7
	المجموع الكلي	290	% 100
الجنس	ذكر	69	% 23.8
	أنثى	221	% 76.2
	المجموع الكلي	290	% 100
المؤهل العلمي	معهد	51	% 17.6
	إجازة جامعية	212	% 73.1
	ماجستير فأعلى	27	% 9.3
	المجموع الكلي	290	% 100
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	74	% 25.5
	من 6– 10 سنوات	129	% 44.5
	من 11 – 15 سنة	60	% 20.7
	16 سنة فأكثر	27	% 9.3
	المجموع الكلي	290	% 100
المنطقة	مدينة	145	% 50
	ريف دمشق	145	% 50
	المجموع الكلي	290	% 100

– **أداة البحث:** مرحلة الاطلاع واختيار بنود الاستبانة: تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع العلاقة بين المدرسة والأسرة، وقد اختارت الباحثة الدراسات العربية والأجنبية الحديثة في هذا المجال، كدراسة: ((Lemmer 2012، و(دراسة عتوم، 2014)، و(Meier,2015)، ثم صَمَّمَتِ الباحثة استبانة لدراسة واقع

التواصل بين المدرسة والأسرة وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور، تضم (39) بنداً، موزعة وفق (الجدول 3).

الجدول (3): توزع بنود استبانة العلاقة بين الأسرة والمدرسة

محاور الاستبانة	عدد البنود	أرقام البنود
المحور الأول: (التواصل بين الطفل والمدرسة).	18	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18
المحور الثاني: (مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية).	11	19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29
المحور الثالث: (آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة).	10	30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39

☒ **طريقة تصحيح استبانة التواصل بين الأسرة والمدرسة:**

تكون الإجابة عن بنود استبانة العلاقة بين الأسرة والمدرسة بواحدة من الإجابات الثلاث الآتية: (يحدث بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة). فالبنود تُعطى درجاتها بالتّرتيب السّابق على النحو الآتي: (3، 2، 1).

☒ **الدّراسة الاستطلاعية لاستبانة البحث:**

بهدف التّحقق من وضوح بنود الاستبانة وتعليماتهما، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت الاستبانة على عينة صغيرة من المعلمين والمديرين والمرشدين بلغت (30) في محافظة دمشق، ونتيجة للدّراسة الاستطلاعية، بقيت بنود الاستبانة كما هي، إذْ تبيّن أنّها واضحة تماماً ومفهومة.

☒ **صدق استبانة العلاقة بين الأسرة والمدرسة:**

– **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بهدف التحقق من صلاحية بنود استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة عُرِضت الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ عددهم (5) أعضاء هيئة تدريسية، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة مناسبته للمحور الذي ينتمي إليه. فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات عُدِّلَ بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، ومن ثَمَّ بلغ المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بصورتها النهائية (39) بنداً.

– **صدق البناء الداخلي:** وهو يبيّن الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، حيث أُجْرِيَ ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في (الجدول 4).

الجدول (4): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية استبانة العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

محاور الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول: (التواصل بين الطفل والمدرسة).	0.947**	0.000
المحور الثاني: (مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية).	0.879**	0.000
المحور الثالث: (آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة).	0.821**	0.000

يلاحظ من (الجدول 4) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية مرتفع ما يدل على أنَّ استبانة التواصل بين الأسرة والمدرسة متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

. ثبات استبانة العلاقة بين الأسرة والمدرسة: حُسِبَ ثبات الاستبانة بالطرائق الآتية: (الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ)، وجاءت النتائج كما يشير إليها (الجدول 5).

الجدول (5): نتائج الثبات بالإعادة والثبات بالتنصيف وألفا كرونباخ لاستبانة العلاقة بين الأسرة والمدرسة

محاور الاستبانة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتنصيف	ألفا كرونباخ
المحور الأول: (التواصل بين الطفل والمدرسة).	0.845	0.773	0.731
المحور الثاني: (مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية).	0.852	0.784	0.739
المحور الثالث: (أليات التواصل بين الأسرة والمدرسة).	0.866	0.787	0.742
الدرجة الكلية	0.878	0.794	0.745

يلاحظ من (الجدول 5) أنَّ قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة، وتدلُّ على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

ثاني عشر: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

1. عرض نتائج سؤالي البحث:

– **ما واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة في مرحلة التعليم الأساسي وفق تقدير أفراد عينة البحث؟**

لحساب مستوى واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة في مرحلة التعليم الأساسي وفق تقدير العاملين في مدارس التعليم الأساسي بمحافظتي دمشق، وريف دمشق، حُسِبَ المتوسط الحسابي لكل بند، ثمَّ الدرجة الكلية للاستبانة، وحُدِّدَتِ المستويات كما يأتي (الجدول 6).

الجدول (6): مستويات/ واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة في مرحلة التعليم الأساسي / وفق تقدير أفراد عينة البحث

المتوسط	المستوى
1 – 1.66	منخفض
1.67 – 2.32	متوسط
2.33 – 3	مرتفع

وجرى ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 3-1 ÷ 3 = 0.66

وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (6): الدّرجة الكلية لمتوسط الإجابات كلّها في استبانة واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة في مرحلة التعليم الأساسي

م.	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي الرتبي	المستوى
1.	المحور الأول: (التواصل بين الطفل والمدرسة).	46.76	5.536	1	2.59	مرتفع
2.	المحور الثاني: (مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية).	28.82	3.463	2	2.56	مرتفع
3.	المحور الثالث: (آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة).	25.54	3.235	3	2.55	مرتفع
	الدّرجة الكلية	101.12	8.910		2.59	مرتفع

يلاحظ من (الجدول 6) أنَّ متوسط البنود جميعها، يشير إلى مستوى مرتفع في واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة في مرحلة التعليم الأساسي وفق تقدير أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث على الاستبانة (2.59). وقد يعزى ذلك إلى أن على الرغم من أن العلاقة بين المدرسة و الأسرة علاقة سطحية التي عبر عنها معظم أفراد العينة من المديرين والمعلمين والمرشدين النفسيين/الاجتماعيين إلا

أن المدرسة تتميز عن التربية الأسرية بأنَّها تربية قصدية لها أهداف محددة تسعى لبلوغها، وهي أكثر موضوعية لأنَّ المدرسة فيها معلمون يؤدون واجباتهم وفق النهج الذي زودوا به وليسوا آباء وأمهات يتأثرون في أداء مهماتهم التربوية بعواطفهم الوالدية. والمدرسة حريصة بمكوناتها(مدير– معلم– مرشد) على ضرورة توطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة وفقاً لما جاء في النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي في سورية(وزارة التربية،النظام الداخلي). اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(ABO Rumman2000) التي دلت على أنَّ واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة جيد بشكل عام. ودراسة(Demsey&Walkaer2002) التي أكدت أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة لما لها من فوائد إيجابية في تحسين إنجاز الطلاب الأكاديمي، وتعديل سلوكياتهم وتحقيق الشعور بالرضا لدى أولياء الأمور، وتوطيد علاقتهم بالمدرسة لمساندة الأهل للمدرسة في تحقيق أهدافها، ودراسة (Rogers &Wright) التي أكدت أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة لتأثيرها الإيجابي الواضح على تعزيز التعاون والتفاعل، وتحسين العملية التربوية والتعليمية.

ثالث عشر: نتائج فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تم التحقق من الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0,05):

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث عن بنود استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة يعزى لمتغير الوظيفة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي: (مدير، مرشد، معلم)؛ وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها(الجدول 7).

الجدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التواصل بين الطفل والمدرسة	بين المجموعات	169.171	2	84.586	2.794	0.063	غير دالة
	داخل المجموعات	8689.412	287	30.277			
	المجموع	8858.583	289				
مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية	بين المجموعات	6.239	2	3.120	0.259	0.772	غير دالة
	داخل المجموعات	3460.437	287	12.057			
	المجموع	3466.676	289				
آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة	بين المجموعات	41.617	2	20.808	2.002	0.137	غير دالة
	داخل المجموعات	2982.387	287	10.392			
	المجموع	3024.003	289				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	473.209	2	236.605	2.022	0.100	غير دالة
	داخل المجموعات	22472.322	287	78.301			
	المجموع	22945.531	289				

نلاحظ من (الجدول 7) أنَّ قيمة (F) بلغت (2.022) والقيمة الاحتمالية (0.100)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ ممَّا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً للمتغير الوظيفي في الدرجة الكلية. وقد **يرجع** ذلك إلى تعاون المعنين جميعهم في المدرسة من مدير ومعلم والمرشد النفسي /الاجتماعي لنجاح العملية التعليمية والعمل على تحقيق الأهداف الأساسية لمرحلة التعليم الأساسي. فالمرشد له دور أساسي في مرحلة التعليم الأساسي كما حدده النظام الداخلي لوزارة التربية بسورية، وهو الوقوف على المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها. وهو

يعمل في تكامل لدور المعلم الذي يسعى إلى تنمية شخصية التلاميذ، فضلاً عن أنَّهم يشاركون المدير في العمل الإداري المتعلق بالمحاور المختلفة للاستبانة(بالتقارب العاطفي مع الطفل– ومشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية–و آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة).

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث عن بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة يعزى لمتغير الجنس.

للتحقُّق من هذه الفرضية حُسِبَتِ الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت تيست (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول 8).

الجدول (8): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة

محاور الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التواصل بين الطفل والمدرسة	ذكور	69	46.64	5.029	288	0.213	0.831	غير دالة
	إناث	221	46.80	5.696				
مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية	ذكور	69	28.88	3.775	288	0.174	0.862	غير دالة
	إناث	221	28.80	3.369				
آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة	ذكور	69	25.54	3.315	288	0.015	0.988	غير دالة
	إناث	221	25.54	3.217				
الدرجة الكلية	ذكور	69	101.06	8.992	288	0.071	0.944	غير دالة
	إناث	221	101.14	8.905				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال (الجدول 8) أنَّ قيمة ت = (0.071) عند درجة حرية = (288)، والقيمة الاحتمالية (0.944)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات استجابات الذكور ومتوسط درجات استجابات الإناث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة في الدرجة الكلية والمحاور كلّها. وقد **يرجع** ذلك إلى أنَّهم يعملون وفق آليات موحدة بما تمليه وزارة التربية من قرارت وقوانين لنجاح العملية التعليمية وتسييرها في مرحلة التعليم الأساسي، وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الوزارة من خلال الطاقم التربوي في

المدرسة فهم يتحملون المسؤولية بغض النظر عن الجنس في المدرسة سواء أكان مديراً أم معلماً أم مرشداً، فالمسؤولية تقع على عاتق هؤلاء نظراً لما يقومون به من تخطيط وتصميم وتنفيذ لتحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة في هذه المرحلة.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث عن بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حَسَبَتِ الباحثة دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي: (معهد، إجازة جامعية، ماجستير فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها (الجدول 9).

الجدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات عينة البحث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التواصل بين الطفل والمدرسة	بين المجموعات	277.482	2	138.741	4.640	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	8581.101	287	29.899			
	المجموع	8858.583	289				
مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية	بين المجموعات	377.532	2	188.766	17.537	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	3089.144	287	10.764			
	المجموع	3466.676	289				
آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة	بين المجموعات	21.110	2	10.555	3.009	0.026	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	3002.893	287	10.463			
	المجموع	3024.003	289				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	983.213	2	491.607	6.424	0.002	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	21962.318	287	76.524			
	المجموع	22945.531	289				

نلاحظ من (الجدول 9) أنَّ قيمة (F) بلغت (6.424) والقيمة الاحتمالية (0.002)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ ممَّا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة

البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية، وكما تبيّن بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق دالة إحصائياً لصالح العاملين الذين كانوا يحملون مؤهلاً علمياً (ماجستير).

الجدول (10): نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

متغير البحث (أ)	متغير البحث (ب)	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
معهد	إجازة جامعية	-0.398	1.000	غير دالة
	ماجستير	*-6.636	0.005	دالة لصالح حملة الماجستير
إجازة جامعية	ماجستير	*-6.239	0.002	دالة لصالح حملة الماجستير

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ: المؤهلين بدرجة الماجستير لديهم الخبرة التربوية المعرفية بخصائص الأطفال وحاجاتهم العاطفية والجسدية والعقلية، فضلاً عن ذلك مهارتهم في التعامل مع الأسرة والتلاميذ داخل المدرسة، وأساليب التواصل ومهاراته مع أولياء أمور التلاميذ، فهم يستخدمون آليات وتقنيات ووسائل حديثة (شبكات التواصل الاجتماعي، مثل النت/إيميل والواتس والتلفون)، فالمؤهل العلمي /الماجستير يقوم بدور كبير في تعزيز العلاقات فهو مؤهل تربوي ونفسي وتعليمي يجعله على وعي بكيفية التعامل والتواصل مع الأسرة للتعريف بالتلاميذ وكيفية التعامل معهم، وكيفية إشباع حاجاتهم العاطفية والمعرفية، ويستخدم الأسلوب العلمي والمنهجي في تحسين العلاقات بين العاملين داخل المدرسة وخارجها من خلال استخدامه للتقنيات الحديثة التي تساعده على تفعيل العلاقة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Meier,2015) ودراسة(Harun,2016) التي أكدت كل منهما أنَّ استخدام الموبايل والنت وغيرها من الوسائل لها فعالية برفع مستوى البيئة الاجتماعية والتعليمية للمدرسة.

الفرضية الرابعة: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث عن بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حَسَبَتِ الباحثة دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة: (5 سنوات فأقل، من 6- 10 سنوات، من 11– 15 سنة، 16 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها (الجدول 11).

الجدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التواصل بين الطفل والمدرسة	بين المجموعات	183.745	3	61.248	3.019	0.021	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	8674.838	286	30.332			
	المجموع	8858.583	289				
مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية	بين المجموعات	315.416	3	105.139	9.542	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	3151.259	286	11.018			
	المجموع	3466.676	289				
آليات التواصل بين الأسرة والمدرسة	بين المجموعات	118.243	3	39.414	3.879	0.010	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	2905.761	286	10.160			
	المجموع	3024.003	289				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	956.143	3	318.714	4.145	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	21989.388	286	76.886			
	المجموع	22945.531	289				

نلاحظ من (الجدول 11) أنَّ قيمة (F) بلغت (4.145) والقيمة الاحتمالية (0.007)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ ممَّا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الدرجة الكلية، كما تبين بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح العاملين الذين كان لديهم من سنوات الخبرة (16 سنة فأكثر).

الجدول (12): نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

متغير البحث (أ)	متغير البحث (ب)	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
5 سنوات فأقل	من 6– 10 سنوات	-0.662	1.000	غير دالة
	من 11– 15 سنة	0.013	1.000	غير دالة
	16 سنة فأكثر	*-6.474	0.007	دالة لصالح فئة (16 سنة فأكثر)
من 6– 10 سنوات	من 11– 15 سنة	0.675	1.000	غير دالة
	16 سنة فأكثر	*-5.812	0.011	دالة لصالح 16 سنة فأكثر
من 11– 15 سنة	16 سنة فأكثر	*-6.487	0.009	دالة لصالح 16 سنة فأكثر

وتعزو الباحثة هذه النتيجة: إلى أنَّ الخبرة المهنية في العملية الادارية والتربوية والتعليمية لها دور كبير في تسيير العملية التعليمية والتربوية والدراسية وإنجاحها، فصاحب الخبرة الطويلة حريص على المشاركة الفعالة من قبل العاملين في المدرسة جميعهم على خلق جو من الود والاحترام بينهم؛ لأنَّها تنعكس على طبيعة العلاقات الخارجية خاصة مع أولياء أمور التلاميذ، فهو قادر أكثر من غيره على استخدام أساليب وآليات جديدة في كيفية التعامل مع الأسرة والتلاميذ والتواصل والتقارب العاطفي معهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم وخلق المناسبات لإشراك الأهل في النشاطات والمعارض والمناسبات فيها التي تخلق جواً من الألفة والود بين المدرسة والأهل، وقد أكدت بعض الدراسات كدراسة (Harunk,2016) أنَّ استخدام الموبايل يشجع أولياء الأمور للمشاركة في الأنشطة المدرسية.

– **الفرضية الخامسة:** توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث عن بنود الاستبانة في واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة يعزى لمتغير المنطقة.

للتحقُّق من هذه الفرضية حُسِبَتِ الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير المنطقة: (مدينة دمشق، ريف

دمشق)، وذلك باستخدام اختبار ت تيست (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول 13).

الجدول (13): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير المنطقة

محاور الاستبانة	متغير المنطقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التواصل بين الطفل والمدرسة	مدينة	145	46.67	5.288	288	0.286	0.775	غير دالة
	ريف	145	46.86	5.791				
مشاركة الأهل في الأنشطة المدرسية	مدينة	145	28.87	3.262	288	0.237	0.813	غير دالة
	ريف	145	28.77	3.664				
أليات التواصل بين الأسرة والمدرسة	مدينة	145	25.64	3.417	288	0.526	0.599	غير دالة
	ريف	145	25.44	3.050				
الدرجة الكلية	مدينة	145	101.18	8.338	288	0.105	0.916	غير دالة
	ريف	145	101.07	9.477				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال (الجدول 13) أنَّ قيمة ت = (0.105) عند درجة حرية = (288)، والقيمة الاحتمالية (0.916)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة في الدرجة الكلية والمحاور كلّها تبعاً لمتغير المنطقة، وقد **يعزى** ذلك إلى أنَّ المدارس جميعها تتبع سواء في الريف أو المدينة الآليات نفسها وفقاً للنظام الداخلي للتعليم في الجمهورية العربية السورية بغض النظر عن طبيعة المنطقة سواء أكانت مدينةً أم ريفاً، فالتعامل مع التلاميذ والاهتمام بواجباتهم المدرسية وتعرّف مشكلاتهم وآليات التواصل مع الأهل موحدة. أضف إلى ذلك مركزية الإدارة التربوية والتعليمية.

رابع عشر: ملخص النتائج:

الإجابة عن السؤال الرئيس المتمثل: ما واقع العلاقة بين الأسرة و المدرسة في مرحلة التعليم الأساسي؟– يلاحظ من (الجدول 6) أنَّ متوسط البنود جميعها، يشير إلى مستوى مرتفع في واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة في مرحلة التعليم الأساسي وفق تقدير أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث على الاستبانة (2.59). و يتفرع عنه الفرضيات الآتية:

1– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي في الدرجة الكلية.

2– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات استجابات الذكور ومتوسط درجات استجابات الإناث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة في الدرجة الكلية والمحاور كلّها.

3– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية.

4– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الدرجة الكلية.

5– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة في الدرجة الكلية والمحاور كلّها تبعاً لمتغير المنطقة.

استناداً إلى ما سبق يمكن وضع مقترحات إجرائية لتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة متمثلة بالآتي:

1– العمل على إعداد المديرين والمعلمين والمرشدين النفسيين/ الاجتماعية وتأهيلهم خاصة ذوي الخبرة القليلة بصورة مستمرة قبل الخدمة وفي أثنائها من خلال برامج إعداد متطورة.

2- إقامة دورات تدريبية للمديرين والمعلمين و المرشدين النفسيين/الاجتماعيين لمهارات التواصل الاجتماعي مع أولياء أمور التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

3- العمل على تطوير آليات التواصل لتوطيد العلاقة مع أولياء الأمور، وذلك من خلال استخدام المديرين والمعلمين والمرشدين النفسيين / الاجتماعيين للتقنيات الحديثة لسهولة التواصل، وسد الثغرات في وصول المعلومات بين المدرسة والأسرة.

4- أضف إلى ذلك تفعيل هذه العلاقة من خلال إقامة المدرسة الأنشطة الاجتماعية والوطنية وإقامة المعارض، والندوات التثقيفية والمحاضرات التربوية من خلال دعوة أولياء الأمور لحضور هذه الأنشطة، واستخدام الوسائل المتاحة لذلك _ما أمكن_.

المراجع References:

المراجع العربية:

1- الخطيب. أحمد والخطيب. رداح. (2006) . المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل. الأردن. عالم الكتب الحديث.

2-العجمي.محمد(2008).استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة و الصف.دار المسيرة للطباعة و النشوء، عمان الأردن.

3-دويدار، عبد الفتاح. (2006). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي ط4، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

4-سكيك، سامية(2009)، واقع التعاون بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية لمحافظة غزة وسبل تطويره، بحث مقدم للمؤتمر التربوي للمعلم الفلسطيني الواقع والمأمول، غزة، فلسطين.

5-شلدان، فايز(2011)، واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظة غزة و سبل تحسينه، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان"التواصل والحوار التربوي"03-31 أكتوبر.

6-عتوم. يمنى وحسين(2014). درجة تطبيق المدرسة المجتمعية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة جرش. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية. المجلد (28). الأردن ص-1-34.

7-اللوزي. موسى.(2007). التنظيم و إجراءات العمل. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان الأردن.

8-محمد بن يعقوب،الفيروزي آبادي(ب،د،ت)، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت،لبنان.
9-مقدور. نور الهدى. بحي إيمان (2014)، التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس العامة" جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية. المجلد(14) ص120-144.
10-منسي، حسن عمر(1996)، إدارة الصفوف، دار الكندي للنشر، والتوزيع، عمان الأردن.
11-وزارة التربية(2007). النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي. الجمهورية العربية السورية. دمشق.

. المراجع الأجنبية:

1- -Abu Rumman,(2000). The Co-operation between School and family and the Requirements of its Development from the perspective of Govern mental school teachers in Basque ,province (Vun published M.Sc. dissertation)university of Jordan Amman ,Jordan.

2- -Alsultan.F. (2008).Cooperation between school on localcommunty in Ryad Area SoudiArabia:current relation and mechanisms for improvement Saudi educational and psychological Assn,31,3-5.

3- -Ankrum, J R.(2016). Socioeconomic Status and Its Effect on Teacher/Parental Communication in Schools, Journal of Education and Learning, 5(1) . Published by Canadian Center of Science and Education

4- Allen ,J. (2009). Effective Home-School Communication FINE: The Family Involvement Network of Educators,1(1).

5- -Gestwiki (2002). Home, school, and community relations, A guide to working with families

6- -GuoKYan (2010). Meetings without Dialogue: A study of ESI,parent-teacher interactionsat,the school community Journal,20(1).

7- -Harun, M. (2016). Use of mobile application: Means of communication between parents and class teacher ,SPROC world Journal on Education Technology ,8(3),252-257.

8- -Lemur ,E. M. (2012): who`s doing the Taking ? teacher and parent experiences ,parent teacher conferences ,South African Journal of Education,32,83-96.

9- -Meier, C.(2015). What do parents really want? South African Journal of Education ,35(2),10-11.

10- Rogers, R. and Wright (2006). Assessing Technology's Role in communication between parents and middle schools, Electronic Journal for the integration of Technology in Education, 7,36.

11−-Wanat,Carolyn L. (2010). challenges Balancing collaboration and indepen in home-school relationships analysis of parent`s perceptions in one distnict,the school community Journal,20(1).

12−-Yogesh M. (1998). Business Process Redesign: An Overview, IEEE Engineering Management Review, 26(3).

تاريخ ورود البحث:2018/1/4

تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2018/4/16